

شرح رياض الصالحين (50) باب الإخلاص وإحضار النية من

حديث انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فمع درس موجز في رياض الصالحين وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصر الله أمراء سمع مقالته فوعاها ثم اداها كما سمعها - 00:00:40

فدعى الرسول صلى الله عليه وسلم بنضارة الوجه لمن سمع منه حديثاً بلغه لغيره أقول وبالله التوفيق وفي باب الإخلاص وأحضار النية في جميع الأعمال قال الإمام النووي رحمه الله - 00:00:58

وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكتبة عبد الله ابن عمر أبو عبد الرحمن. وما كنية أبيه يا عبد الرحمن ابو حفص أبو حفص قل لهم انت - 00:01:20

ما اسمها حفصة ولابن اخر لقنت ادم فتلقت ماشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غاره فدخلوه - 00:01:41

سبحان الله الرواية الأخرى اواهم المطر إلى غار فسواء اواهم المبيت او اواهم المطر الشاهد انه حصل لهم شيء تسبب في دخولهم الغار لحكمة يعلمها الله حتى نتعلم منهم بعد الاف السنين - 00:02:12

التوسل بصالح الأعمال انهم دخلوا الغار والمطر جاء في الظاهر انهم ابتلوا. لكن بعدهم امم تأسست بهم في اعمالهم قال فانحدرت صخرة من الجبل والصخرة لا تنحدر الا باذن الله - 00:02:39

فسدت عليهم الغار فسدت عليهم الغار ولم تفعل ذلك الا باذن الله. لأن الجبل مسخرليس كذلك فقالوا اي فيما بينهم خلاص صخرة انت لا تخليون حجم الصخرة قد ترى صخرة في بلدك - 00:03:04

عشرين كيلو ثلثين كيلو لكن احياناً صخرة من الجبل اصل المسجد تقرأ احياناً تكون مثلاً وزنها مسلاً مائة طن الصقرور تختلف فتتدحرج الله اعلم بها فاحياناً تصور الشيء مطلب ايضا - 00:03:26

انا كنت لا اظن ان في زماننا حوت كالذي القات البحر في زمن رسول الله لابي عبيدة ابن الجراح ومن معه فاكروا منه وكانوا ثلاثة لمرة شهر وكان يأخذون - 00:03:50

اه يعني احياناً يبيتون في عينه عن عين الحوت من ضخامتها يبيتون فيها ويأخذون العظام من من عظامه يجعلنا كالخيème لم اكن اتخيل ان في زماننا اشياء كهذه الى ان اخبرني اخ فاضل - 00:04:13

كان يعمل قبطاناً انهم في استراليا يروا هذه الحيطان للان ما زالت يأتي الحوت يعني تعرف التريلة اللي تمشي بيطلع الترلة بيطلعها من بيطلعها بما فيها يعني بيطلع ادخال بقى حجمه من الضخامة - 00:04:33

بمكان عظيم حجمه من الضخامة بمكان عظيم وكيف يأكل وكيف يشرب يكون في قاع البحر او في يمشي في البحر طوله ما زال عشرين متراً او ثلثين متراً طول اه يعني كبده اطنان - 00:04:54

اه خرج فواقع تغمر على على الاسماك التي في البحر. وهذا يفتح الفم ويصعد الى اعلى يدخل فمه اطنان مئات الاطنان من الماء

تخرج من الخياشيم ويبقى العوالق يبتلعها طب موجودة لله سبحانه الله فلا تخيل حجم الصخرة التي سدت على الغار على القوم

باب الغار - 00:05:16

فقالوا انه لا ينجيكم من الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم اي متوكسين الى الله بصالح الاعمال قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا - 00:05:46

تنأبى طلب الشجر يوما فلم ارج عليهم حتى نام فطلبت لهم غبوقهما فوجدتهما نائمين فوجدتهما اتيت بالبن كي يشربه فوجدتها نائمين فكرهت ان اوقفهما اذا لا ينبغي لك ان تقلق والديك - 00:06:15

واحد ضرب ضربة في الشارع لا تذهب الى امك الواد ضربني خلاص فوت ما تزعلش امك يا اخي لا تحزن امك انت تتجذر في مزارع الدجاج كل يوم تكسب الف جنيه الفين جنيه. وجه يوم ميت فرحة ماتت تروح تصيح لامك يا اما - 00:06:43

ماتت الدنيا يا اما ضيقه يا اخي امك لن تحصدك في من من لا يريد ان يكرم امه يخفي عليها الخير ويبرز لها الشر فيه كده ولا مش كده انتبه - 00:07:03

وما دام في نساء تزكي هذا في زوجها قل ما تقولش لامك حاجة تروح تكلم اخوك واخوك قال فيه نساء والعياذ بالله لسنا بطبيبات يحرضن الولد على امه الاغلبية انت اعلم. طيب - 00:07:22

قال فكرهت ان اوقفهما. يعني هو معه لين يريد ان يسقي الوالدين. لكن هنا مصلحتان فالصلحتان لما تعارضتا اختار افضل المصليحتين. هل مصلحة ابى وامي ان اوقفهما لشرب اللبن ام مصلحتهما افضل في ان - 00:07:45

ينام واضح الكلام هل المصلحة الافضل للابوين كلها خير المصلحة ان اتركهما نائمين اريح لابدanhما ام المصلحة ابني اوقفهما واصفيهما اللبن فهو اختيار المصلحة الاعظم وهي ان يتركهما نائمين كره ان يوقفهما لكن الان ترى الشاب يصيع في الشوارع - 00:08:12

ويأتي لامه الساعة الواحدة في الليل وهي نامية تعبانة طول اليوم من الاكل ومن الطعام والشراب والغسيل والخبيز الى اخره وزوجها الساعة واحدة في الليل فين يا ابني كنت يا ابني؟ كان يصيع في الشوارع. ضياع كله. ويوقف امه واباه - 00:08:43

من في احوج وهم في احوج الحاجة الى الاستقرار والراحة هذا كان يسعى كان يسعى المهم قال كرهت ان اوقفهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا اسقي الاولاد قبلهما نفسى ما هي طيبة ابني اوقف ابوي - 00:09:05

وليس نفسي بمستريحة ان اسقي الاولاد قبل ابوي قال فلبيست والقدح على يدي يعني حتى ما وضح ما وضع القدح على الارض بل القدح على يدي يعني انظر الى حاله والقدح على يديه - 00:09:31

انتظر استيقاظهما انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما انا رأيت بعض الابناء الصالحين ايضا في بعض الاماكن الولد رجع متأخرا من الجامعة - 00:09:55

وامه وابوه نائمين امه وابوتنا امام ترى انا مازا صنع الولد ما زال في الناس بقية من خير نام على في الصالة امام الباب وكده ان يضرب الهاتف يعني معه التليفون امه وتليفون ابيه - 00:10:29

وكده ان يتصل بهما في الهاتف لما اخبراني لماذا صنعت ذلك ولد من اولاد الناس قال كرهت ان اخذهما لحديث صاحب الغار يعني كره ان يتصل ايضا بالهاتف واخر ان ينام على على الباب حتى لا يزعج والديه - 00:10:54

نسأل الله ان يأجرهم قال فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ابتغاء وجهك لا ليقال عني ابني بار انما ابتغاء وجهك فرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة - 00:11:21

فانفرجت شيئا يعني شافوا الدنيا بعد ما كان ظلام دامس تمام فرجت شيئا لكن لا يستطيعون الخروج قال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء - 00:11:46

طاردتها على نفسها فامتنعت مني كانت عفيفة حتى المت بها سنة من السنين. سنة شدة وسنوات الشدة يا اخوانى لم تكن كالتي تمر بنا الان يدخل لك البطاطس غليت الجنـيه ولا خمسـة جـنهـيه لا - 00:12:14

ليس هناك اكل بالمرة هلكت الماشية جعل عيال تلفت الزروع كما كان يحدس في مصر قبل ما قبل بناء السد العالي كانت تأتي مواسم التحريق احيانا لا ميل ولا ماء ولا مطر ولا شيء. ماذا تصنع - [00:12:34](#)

الزروع تالفه الان الحمد لله قال فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها تفاعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله - [00:12:55](#)

ولا تفاصروا الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وطردت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة كل يا اخوه في هذا المقام يحدث - [00:13:18](#)

بالذى صنع يزهربه امام اخوانه فيجوز التذكير بذلك لان الان مازق الكل يتولى الله بارجى عمل عامله فكل منا احيانا له عمل قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا لكن عمل يرجو ثوابه عند الله - [00:13:41](#)

فلما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لبلال يا بلال دلوني على ارجى عمل عملته فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة يعني احيانا الشخص منا يكون عمل عملا ولو كان يسيرا لكن شاعر انه عمل هذا العمل - [00:14:04](#)

ابتغاء وجه الله قال يا رسول الله ما توضأت في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك ما كتب الله لي ان اصلي في اعمال الناس في هذا الباب تختلف - [00:14:24](#)

كل واحد احيانا له عمل انه عمل مخلصا فيه لله. ممكن واحد يجد حجر في الطريق ولو جه الله زهب واخذ الحجر نحاه. لا يريد رباء ولا سمعة انما وجد الحجر - [00:14:40](#)

فحنوحه عن الطريق لو جه الله وهو ينحيه تذكر الحديث افضل الایمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادناها اماتة الازى عن الطريق فقال من قلبه صنعت ادنى شعب الایمان فلا الله الا الله حتى يحظى - [00:14:59](#)

باعلى شعب الایمان وقالها من قلبه. قد يتقرب واحد بهذا ولعلمكم تذكرون كلام ابن عباس لما سبه رجل فقال ابن عباس لما تشتمني لم تسبني والله ان في ثلاثة خصال - [00:15:23](#)

احب ان تكون فيك فيها ثلاثة خصال قال ما الخصال؟ يعني كيف واحد يشتمن ابن عم رسول الله عليه الصلاة والسلام قال والله ما رأيت سحابة توشك ان تمطر الا وفرحت بذلك مع ابني ليست لي ارض تسقى - [00:15:47](#)

فرحت لانها ستنزل على ارض مسلم يسعد فانا اسعد لسعادة هذا المسلم والله ما سمعت عن قاض يحكم بالعدل الا وسعدت لقضائه ما ابني ليست لي عنده اي قضية - [00:16:15](#)

ولكن اسعد لانه سينصر المظلوم وسينصر الظالم بمنعه من ظلمه وسينصر المظلوم برد حقه اليه والله ما مررت على اية من كتاب الله الا وقد اعطاني الله فيها فهما عظيمان - [00:16:44](#)

احب ان يفهم الناس كلهم ما افهمني الله عز وجل فسبحان الله يتقرب بماذا بنيته الطيبة وبحبه الخير للمسلمين يتقرب الى الله بانه يحب الخير لاهل الاسلام ويرجو ثواب ذلك عند الله ويقول لماذا يا اخي تشتمني؟ هذه الخصال اذا وجدت في شخص انا او قره - [00:17:07](#)

فلماذا تسبني فاحيانا الشخص منا يكون له عمل ممكن تذكر انك في ليلة دافئة من الليالي الدافئة التي انت تحتاج فيها الى النوم والالتفاف باللحاف من اجل البرد الشديد رفضت اللحاف برجلك - [00:17:33](#)

فقلت انا اقوم فالله يقول وبالاسحار هم يستغفرون وتتوسل الى الله بهذا العمل لم تفعله رباء ولا سمعة ولم يرك فيه احد قال فانفرجت الصخرة عنهم غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وقال الثالث - [00:17:53](#)

اللهم اني استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجرا كان بالامكان ان يحفظ له امواله. لكن هذا اجتهد سمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي اجري - [00:18:17](#)

فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق. يعني والعبيد قال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله قال فاستاقه فاخذه كله فاستاقه - [00:18:45](#)

فلم يترك منه شيئاً لم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا
يمشون فيه مشروعية التوسل بصالح الاعمال انهم كانوا يسارعون في الخيرات - 00:19:08

ويدعونا رب اشفني حتى اتبع الجنائز يا رب اغتنمي حتى اكفل الايتام يا رب اصرف عني انى اعدائي حتى اترغ
لنصرة دينك تتوسل الى الله بصالح الاعمال اللهم اشف عبده - 00:19:35

ينكأ لك عدوا او يمشي لك في جنaza اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم فالتوسل بصالح الاعمال مطلب فهو
انت تعمل اي عمل صالح اجتهد - 00:20:02
في الدعاء مع صالح العمل بهذا القدر اجتزي - 00:20:23